كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة العربية: نماذج من البحوث الوصفية (المسح الاجتماعي)

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الإنكليزية

Patterns of Descriptive researches (Social Survey)

نماذج من البحوث الاجتماعية (المسح الاجتماعي)

المسح الاجتماعي (Survey social): كرس علم الاجتماع جانباً كبيراً من اهتماماته ونشاط باحثيه حول الدراسات الوصفية التي استهدفت في الغالب تحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية وإدارية وساعدت على تكوين فهم افضل للحياة الاجتماعية المعقدة، ومن أمثلة هذه الدراسات، حركة المسح الاجتماعي في إنكلترا وفرنسا خلال القرن الثامن عشر والتي ركزت على دراسة مشكلات اجتماعية محددة من اجل الوصول إلى حلول لها.

ومن المفيد ان نستعرض بعضاً من هذه الدراسات لكي نلقي الضوء على حقيقة الدراسات الأولى التي استخدم فيها المسح الاجتماعي من ناحية، والمشكلات التي بحثت والأدوات التي استخدمت في الدراسة، وفائدتها العلمية والتطبيقية.

ففي بريطانيا، يعد جون هوارد (John Howard) من أوائل الذين اتبعوا طريقة المسح الاجتماعي في دراسة لنظام السجون في إنكلترا، فقد جمع بيانات تتعلق بحالة السجون، ولم يكتفي بمعرفة عدد المسجونين وتاريخ دخولهم للسجن وأنواع الأمراض التي تصيبهم، بل وجد كيف ان أعداد كبيرة منهم قد وضعت في السجن ظلماً، كما وجد ان اغلب العاملين بالسجون يتقاضون أجورهم عن طريق ما يدفعه المسجونون من رسوم. وقدم جون هوارد في سنة ١٧٧٤ النتائج التي حصل عليها من دراسته إلى احدى لجان مجلس العموم البريطاني مطالبا بإصلاح أحوال السجون، ونتيجة لجهوده العلمية والبحثية صدرت قوانين تتعلق بإطلاق صراح السجناء الذين تثبت براءتهم ومنح مرتبات ثابتة للعاملين في السجون وتنظيم عملية التفتيش على السجون للحفاظ على نظافتها وتوفير الشروط الصحية فيها.(الحسن: مصدر سابق: ص ١٦٠)

تعريف المسح الاجتماعي: (Social Survey) هو محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه، وذلك عن طريق استخدام استمارة البحث أو المقابلات، بهدف توفير المعلومات حول موقف معين، أو مجتمع أو جماعة، ولكن بعض المسوح لا تقتصر أهدافها على الوصف، بل تتعدى إلى أكثر من ذلك بالكشف عن الأسباب المؤدية إلى حدوث المشكلة المدروسة، فضلاً على انعكاسات تلك المشكلة على جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وفي هذه الحالة يطلق على هذا النوع من المسوح بالمسوح التفسيرية، (محمد علي مصدر سابق ص١٨١-١٨٢) .